

مقابلة شخصية

الأخصائي الاجتماعي

دوره في المدرسة

يقف على الظروف الاجتماعية المحيطة بالطالب من ظروف أسرية وصحية واقتصادية ومدى تأثيره على توافقه الاجتماعي والنفسي والأكاديمي

تأثيره في الطالب

يقوم بالدراسة الاجتماعية للطالب ويحدد مواضع القوة والضعف فيه ويساعده على تجاوز الأزمات التي يمر بها سواء كانت إشكالات أسرية أو مشاكل اقتصادية أو أكاديمية أو صحية قد تحتاج إلى تحويله إلى قسم الصحة النفسية أو أي قسم آخر فمثلاً الطالب الذي يعاني من ضعف السمع يساعده على شراء سماعة طبية والذي يعاني من ضعف النظر يساعده على شراء نظارة طبية والذي يعاني نفسياً يتابع معه معالجته في قسم الصحة النفسية .

دوره في التنشئة

من المفترض تواجد أخصائي اجتماعي في كل الوحدات والمؤسسات ومنها دور الحضانة ورياض الأطفال حتى يساهم في تنشئة اجتماعية سوية بالنسبة للطفل .

دور الأخصائي في الأسرة

يقدم الإرشاد الأسري حتى يساهم في تنشئة اجتماعية سليمة أو سوية بالذات في الحالات الأسرية التي توجد بها مشاكل أو طلاق أو هجر يحاول أن يؤلف بين الطرفين .

وله دور في الجانب الاقتصادي بتحديد الطلاب الأكثر فقراً وتوجيههم لجهة الاختصاص لمساعدتهم كديوان الزكاة أو صندوق التأمين الصحي أو منظمات طوعية لدفع المصروفات الدراسية أو المساهمة في شراء الملابس والأدوات المدرسية .

دوره في الجانب الأكاديمي

يمكن أن يرشده إرشاد فردي ويوضح له أفضل الطرق للمذاكرة ويمح ويزيل الاتجاهات السالبة أو المواد أو الأساتذة مما يحصل في دراسة جيدة^(١).

(١) مقابلة : د / هدى محمد فضل .

الفصل الثالث

دور الأسرة مع الأبناء

الفصل الثالث

دور الأسرة مع الأبناء

دور الأسرة في رعاية الأولاد :

إن وجود الأسرة هو امتداد للحياة البشرية ، وسر البقاء الإنساني ، فكل إنسان يميل بفطرته إلي أن يظفر ببيت وزوجة وذرية ، ولما كانت الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع لكونها رابطة رفيعة المستوى محددة الغاية ، فقد رعتها الأديان عموماً وإن كان الإسلام تميز بالرعاية الكبرى ، قال تعالى : " إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال " جاء ضمن معاني الأمانة ، أمانة الأهل والأولاد ، فيلزم الولي أن أمر أهله وأولاده بالصلاة ويحفظهم من المحارم واللغو واللعب لأنه مؤتمن ومسئول عما استرعاه الله .

ومسألة الاهتمام بالأسرة من القضايا العالمية التي زاد الحديث حولها ، لا سيما في العصر الحاضر ، وذلك على مستوى الدول والهيئات والمنظمات الدولية ، حيث تحاول كل منها إيجاد صيغة من عند أنفسها ، من ذلك رفعها لشعارات الحرية والمساواة ، ودعواها إلي نبذ الأسرة التقليدية وتطویر بنائها ، أو دعوى تحرير الأسرة المعاصرة من القيود وتعويضها .

وإن التأكيد على أهمية دور الأسرة في رعاية الأولاد ، لمن أجل الأمور التي يجب أن تتضافر جهود الآباء والأمهات ، أهل العلم ، الدعاة والتربويين ، والإعلاميين للمحافظة على بناء الأسرة الصالحة في المجتمع ، فهي أمانة أمام الله تعالى نحن مسئولون عنها ، فالمرء يجزى على تأدية الحقوق المتعلقة بأسرته ، إن خيراً فخير وإلا غير ذلك ، قال تعالى : " يأيتها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة " .

مكتبة موقع سيار حذمه إسماعيل منصور

وإنطلاقاً من هذه الأهمية نتناول الحديث عن تعريف الأسرة ومسؤولية الوالدين في تربية الأولاد وبناء القيم والسلوك ، وأهمية المعاملة الحسنة ، ومخاطر تواجه الأسرة ، وبعض التوجيهات للأسرة ^(١).

مسؤولية الوالدين في تربية الأولاد :-

فطر الله - الناس على حب أولادهم قال تعالى : " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " ، ويبذل الأبوان الغالي والنفيس من أجل تربية أبنائهم وتنشئتهم وتعليمهم ، ومسؤولية الوالدين في ذلك كبيرة ، فالأبناء أمانة في عنق والديهم ، التركيز على تربية المنزل أولاً ، وتربية الأم بالذات في السنوات الأولى ، فقلوبهم الطاهرة جواهر نفسية خالية من كل نقش وصورة ، وهم قابلون لكل ما ينقش عليها ، فإن عودوا الخير والمعروف نشأوا عليه ، وسعدوا في الدنيا والآخرة ، وشاركوا في ثواب والديهم ، وإن عودوا الشر والباطل ، شقوا وهلكوا ، وكان الوزر في رقبة والديهم ، والوالي لهم .

ويمكن القول بأن للأسرة دوراً كبيراً في رعاية الأولاد - منذ ولادتهم وفي تشكيل أخلاقهم ^(٢).

^(١) الموقع منتدى شباب خدمة اجتماعية المنصورة

www.Sedmamans.yoo7.com/montada.fg4/topic-t13575.htm

الكاتب : Mo7A

^(٢) المرجع السابق ص ٧١ سر، و الصقور

المتغيرات الأسرية

نبذة عن الأسرة :-

فالأسرة تمثل السلطة الاجتماعية الأولى في توجيه الطلاب وفق قيم المجتمع فهي الجهة التي تملك مصير الفرد وتحدد نسق حياته في شتى المجالات فالطفل يعتمد على أسرته اقتصادياً .

والأسرة هي المكان الذي يتوفر فيه الأمن وتكون فيه اتجاهات الطفل العاطفية الأولى ، ومن ثم فإن دور الأسرة أبلغ أثراً من أي مؤسسة تربوية أو اجتماعية متصلة بتنشئته .

وبالتحليل للمشكلات الأسرية يتعرض الباحث لمشكلة هامة هي ((اختلاف مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب في مرحلة التعليم المتوسط)) وتحديد هذه المشكلة لا يعني أن الأسرة ليست لها مشاكل أخرى وإنما يقتصر اختيار الباحث لها باعتبارها من المعوقات الأساسية في تطوير البناء التعليمي والتربوي وتعطيل جزء من المجتمع من المساهمة في النهوض بالاقتصاد الوطني ، فالأسرة مؤسسة تربوية تعليمية بالدرجة الأولى وآثارها على مستوى تحصيل أبنائها أبرزته كافة البحوث والدراسات العلمية .

ولذلك يحاول التساؤل عن ظاهرة ((اختلاف مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب)) عدم إلقاء مسؤولية التخلف الدراسي وإرجاعها إلي ذات الطالب المتعلم وحده ولكن يفسر خلل الظاهرة ويعرف حقيقتها عن طريق النظرة في الأسرة من جميع جوانبها المتعددة المتمثلة في : -

- ١- مستوى تعليم الزوج والزوجة .
- ٢- توافق الزوج والزوجة داخل الأسرة .
- ٣- دخل الأسرة .
- ٤- حجم الأسرة .

٥- نوع مسكن الأسرة (١) .

الأسرة :-

هناك خطأ شائع أن هناك ارتباط كبير بين مصطلحي الزواج والأسرة حتى أن هناك ميلاً إلى استخدامها في نفس الوقت ليشيرا إلى نفس الشيء ولكنهما في الحقيقة ليست شيئاً واحداً والزواج عبارة عن تزواج منظم بين الرجال والنساء حيث يجمع معنى الأسرة بين الزواج والإنجاب وتشير الأسرة كذلك إلى مجموعة من المكانات والأدوار

- نظام للتعسبة يتضمن في نفس الوقت طريقة لتحديد سلسلة النسب .
- مسكن مشترك قد تختص به الأسرة وحدها أو يشاركها عدد من الأسر الأخرى .

الأسرة النواة والأسرة الممتدة :-

هنالك نوعين أساسيين من الأسر يسمى الأول بالأسرة النواة والثاني بالأسرة الممتدة .

فالأسرة الممتدة تشكل نمطاً شائعاً في المجتمعات البدائية والمجتمعات الغير صناعية وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة الملكية فيها عامة والسلطة فيها ورئيس الأسرة أو الجد الأكبر أو بمعنى آخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة سواء كان النسب فيها للرجل أو المرأة ويقيمون في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيراً عن الأسر المركبة أو العائلة . والعائلة هي أو الأسرة الممتدة توجد في القرية أكثر مما توجد في المدن حيث ترتبط الأسر وتترابط فيما بينها حيث انتماءهم يكون لجد واحد . الأسرة النواة :-

وتعتبر الأسرة النواة الآن ظاهرة اجتماعية عالمية وترجع عالمية الأسرة النواة إلى الوظائف الأساسية التي تؤديها والمشكلات التي قد تترتب على قيام أمة جماعة أخرى لهذه الوظائف ويمكننا أن نلمس أربعة وظائف

(١) علم النفس الاجتماعي ، باسم محمد ولي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م ، ص ٦٧ - ٦٨ .

أساسية تؤديها الأسر النووية للحياة الاجتماعية الإنسانية هي الوظائف :
(الجنسية والاقتصادية والتربوية والتناسلية) ، ويمكننا أيضاً التمييز بين
الوظائف الاجتماعية والسيكولوجية التي تؤديها الأسرة النووية فلقد ميز
كنجزلي دافيز بين أربعة وظائف اجتماعية أساسية هي التناسل والرعاية
للأطفال والصغار والوضع والتنشئة الاجتماعية .

ومن بين هذه الوظائف نجد الوظيفيتين الأوليتين والوظيفة الرابعة
تحتل الأهمية الكبرى ذلك لأن وظيفة الوضع التي تعني ربط الفرد بنسق
مهني أو تسلسل رئاسي ليست وظيفة عالمية للأسر النووية فهي توجد فقط
في المجتمعات الصناعية الحديثة أما الوظائف السيكولوجية تتمثل أساساً في
إشباع الحاجات الجنسية للزوجين ثم تحقيق الأمان العاطفي للزوجين
والأطفال على السواء .

ويستند البناء الأساسي للأسر النووية على مبدأ تحريم الزواج من
المحارم ويترتب على ذلك نتيجة هامة هي أن الأسرة النووية لا تستمر عبر
الزمان بل أنها تقتصر على جيلين ، أما الجيل الثالث فيمكن أن يظهر فقط
عندما تتشكل أسر جديدة عن طريق تبادل ذكور وإناث الأسر النووية القائمة
ومعنى ذلك أن كل راشد طبيعي فبكل مجتمع ينتمي للأسرتين نوويتين على
الأقل أسر التوجيه التي يولد فيها ويتربى بها والتي تضم أباه وأمه وإخوانه
وأخواته وأسرة التناسق التي يقيمها بزواجه والتي تشمل زوجته وأولاده .

تعد الأسرة النووية المستقلة خاصة هامة من خصائص المجتمعات
الصناعية الحديثة ويعود شيوع هذه الأسرة إلى عدد من العوامل أهمها
سيطرة النزعة الفردية التي انعكست على كثير من المظاهر كالملكية والقانون

والأفكار الاجتماعية العامة المتعلقة بسعادة الفرد ورضائه الذاتي كما يعود
إلى شدة كل من الحراك الجغرافي والاجتماعي (١) .

(١) الأسرة والمجتمع ، تأليف : د / السيد عبد العاطي ، د / سامية محمد جبار ، د / نادية عمر ، د / محمد أحمد
بيومي ، د / حسن محمد حسن ، د / السيد رشاد غنيم ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٧ - ١٠ .

دور المعلم في المدرسة

المعلم قديماً :-

كان دور المعلم قديماً يقتصر على تحقيق الكفاية التعليمية والمعرفة ونقل التراث للأجيال الجديدة ، ولما كان المعلم هو المصدر الأساسي والوحيد للمعرفة والمعلومات كان عليه أن يقوم بعملية الضبط والنظام في الغرفة الصفية حتى يتم نقل المعلومات إلى الطالب باستخدام أسلوب التلقين فكان اهتمام المعلم يركز على التحصيل .

المعلم حديثاً :-

نظراً للتغيرات والتطورات التي طرأت على دور المدرسة الذي أصبح ينصب حول الطالب ونموه المتكامل من جوانب الشخصية المتعددة والعقلية والجسمية والنفسية والانفعالية لذا صار من واجب المعلم أن يؤدي ما يلي :-

- الاهتمام بالطالب الذي هو محور العملية التربوية من جميع جوانبها (جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية) .
- التركيز على مشكلات الطالب التحصيلية والنفسية .
- التخطيط الجيد لعمليات التعليم والتعلم .
- تشجيع الطلبة على التعاون والمشاركة في الأنشطة الصفية .
- توفير المناخ الديمقراطي .
- توفير الدافعية والمحافظة عليها .
- حفظ النظام .
- تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة .
- التعرف على مستويات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم .
- تزويد الطلبة بتغذية راجعة على أدائهم .

وحتى يستطيع المعلم أن يؤدي هذه الأمور وحتى تكون إدارته للصف فعالة عليه أن يقوم بما يلي : —

- احترام الطلبة : هذا الاحترام لا يتحقق إلا إذا سلك المعلم سلوكاً يؤدي إلي ذلك مثل التخطيط السليم للدرس وتشجيع الطلبة والابتعاد عن تحقيرهم والتعرف على الطلبة بأسمائهم .
- قدرة المعلم على البقاء واعياً باستمرار لما يحدث في الغرفة الصفية مع المحافظة على المرونة والحد من انتشار الفوضى .
- التنظيم : أن تنظيم المعلم لعمله داخل الغرفة الصفية ينعكس إيجاباً على المناخ الفصلي مما يؤدي إلي تقليل المشاكل الإدارية أما عدم تنظيم الموضوعات الدراسية وتكرارها والتشعب أو الخروج عن موضوع الدرس فهو يؤدي إلي ظهور المشاكل .
- تنوع الأساليب والأنشطة داخل الحصة بما يراعي الفروق الفردية يؤدي ذلك إلي إشراك الطلبة في التفاعل الصفي والواجبات الصفية فالتفاعل الصفي يؤدي إلي انشغال الطلبة والتخلص من المشاكل الإدارية أو عدم التفكير بها .
- الانتقال المتسلسل : يجب على المعلم أن لا ينتقل من نشاط لآخر في الحصة الصفية إلا إذا تأكد أن الطالب في حالة انتباه وأن يشرح الأهداف المتعلقة بالنشاط الجديد .
- الأوقات الفاصلة : وهي بداية الحصة ونهايتها والدقائق الأخيرة من الحصة التي تسبق الفرصة أو نهاية العام فيجب أن يتخذ المعلم قرارات مناسبة (١).

مقابلة شخصية

دور الأستاذ في المدرسة :-

دور المعلم في التربية يقتصر على تقويم السلوك والإرشاد وتنمية الروح الحميدة للطلاب وربط الطالب بالمجتمع من حيث المعاملة بين الطلاب والتعاون والتكافل وجعل الطالب يؤثر في البيئة مثل ما يتأثر بها .
أما من الناحية الأكاديمية :-

تشجيع الطالب المميز ومحاولة النهوض بالمتأخر أكاديمياً دون خدش أحاسيس الطالب أو إشعاره بأنه أقل فهم من أخوانه وذلك عن طريق الاستذكار المستمر وبالمتابعة اللصيقة عن طريق كراسة النشاط المنزلية ومحاولة إشراك الأسرة في ذلك ثم تشجيعه بواسطة التقدير أو العلامات المميزة في كراسة المدرسة وبعض الحوافز التشجيعية وخلق مناخ أسري بين أسرته والمدرسة .
طريقة التدريس :-

- التأكد من تهيئة الفصل من حيث التهوية وجلسة الطلاب ونظافة الفصل وحفظ النظام ومراجعة كل ما يتعلق بالحصّة من كراسات وكتب .
- إحضار كراسة التحضير لمتابعة سير الدرس بتسلسل وتناغم .
- الاهتمام بكل وسائل المساعدة لتوصيل الدرس في أبسط صورة يفهمها كل طالب بالفعل مهما كان المستوى .
- الاهتمام بالتسطير المثالي للسطورة واستخدام الطباشير الملون .
- قبل الولوج إلي الدرس الجديد لا بد من أسئلة تحضيرية لمراجعة الدروس القديمة وأسئلة عامة للدخول في الدرس الجديد بعد الشرح الوافي للدرس الجديد ولا بد من طرح أسئلة لقياس مدى الاستيعاب والفهم وتوزيع فرص المشاركة للطلاب داخل الفصل لإدراك مدى استيعابهم .

- إعطاء الطلاب فرصة للأسئلة والمناقشة لتثبيت فكرة الدرس وتلخيص الدرس مع الإشارة بأسئلة لبعض المواقع المهمة التي تسهل عملية الاستذكار .
- إعطاء الطالب التدريب المناسب لقياس مدى إلمامه بالدرس مع ملاحظة بعض الأسئلة الإستنتاجية (١) .

(١) أستاذ / عصام الدين عثمان إبراهيم ، مدرسة الشرفة بركات الثانوية المشتركة ، محلة شرق الجزيرة .

الفصل الرابع

النتائج

بعد الجهد الذي بذلناه في هذا البحث ومن خلال دراستنا في هذا

التخصص نتحصل على النتائج الآتية : —

١/ تحديد المشاكل الخاصة بالطالب ووجدنا أن معظم المشاكل اجتماعية
ونفسية ومادية .

٢/ وأن الطالب لم تتحقق له التنشئة الاجتماعية السليمة .

٣/ ولاحظنا أن هناك طلاب جاهلي الأب وأن الأم مشغولة في توفير العيش
وليس لها وقت لرعاية الطفل .

٤/ وكذلك للصديق دور في نوع السلوك الذي يسلكه الطالب .

٥/ أن بعض الأسر تعطي ابنها لشخص آخر حتى يقوم بتربيته وهذا
الأسلوب غير صحيح وتنتج عنه مشاكل كثيرة منها عدم طاعة الوالدين
وأيضاً يؤدي إلي تدني مستوى الطالب في دراسته .

٦/ الأخصائي الاجتماعي له دور كبير في حل المشاكل التي تواجه الطالب

٧/ يعتبر الأخصائي الاجتماعي الركيزة الأساسية في النهوض بالطالب
والسير به إلي الأمام .

٨/ للأخصائي الاجتماعي دور كبير في تحقيق التكيف الاجتماعي .

التوصيات

- ١- نرجو أن يتغير هذا الوضع إلي الأفضل ويتم مضاعفة عدد الأخصائيين ليتماشى مع الزيادة في عدد طلاب المدارس .
- ٢- يجب على المعلمين حسن المعاملة مع الطلاب حتى لا يشعر الطالب بالذل والإهانة حتى لا يصبح مضغوط على التعليم لكي يحقق النجاح الكامل
- ٣- يجب على الأسرة أن تلبي كل متطلباته وأن تهيئ له الجو المناسب حتى يستطيع أن يحقق كل أحلامه ويسعد أسرته .
- ٤- على الأخصائي متابعة أجواء الطلاب وأحوالهم النفسية والاجتماعية والصحية والمادية من أجل الارتقاء بالطلاب والنهوض به إلي الأمام .
- ٥- على المسؤولين من إدارة المدرسة خلق البيئة المناسبة للطلاب لكي تريح نفسياته حتى تساعده على الاستيعاب .
- ٦- لا بد من التنشئة السليمة باعتبارها عامل مهم لمساعدة الطالب والارتقاء به .

الخاتمة

لقد ركزنا اهتمامنا في هذا البحث على أهم الموضوعات التي شغلت الكثير من الأسر والمعلمين باعتبار أن المشاكل الاجتماعية عديدة ، خاصة على مستوى الطلاب في مراحلهم المتعددة وأعمارهم المتنوعة ، وأن للأخصائي دور كبير جداً في حل هذه المشاكل أو التقليل منها وفي حالة فقد الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة تصبح المشاكل لها آثار سلبية عديدة . وقد يحتوي بحثنا على الآتي : —

بدأ من الفصل الأول واشتمل على تعريفات عديدة منها دور الأخصائي الاجتماعي وخاصة داخل المدرسة وكذلك تعريف المدرسة نفسها والطالب وأما في الفصل الثاني تطرقنا إلي مبحثين الأول تعرفنا فيه على دور الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة أما الثاني تمت فيه مقابلة أخصائي اجتماعي وعرضنا لكم ما تم في هذه المقابلة . أما في الفصل الثالث وضعنا لكم دور الأسرة مع الأبناء ومع الطلاب على وجه الخصوص ومقابلة مع أستاذ وأدلى لنا بمعلومات مفيدة تجدونها داخل هذا الفصل ، وأخيراً الفصل الرابع وقد وضعنا فيه مختتمات بحثنا هذا التي تحتوي على النتائج

والتوصيات والخاتمة والمراجع وبهذا نكون قد اختتمنا بحثنا هذا بعون الله

وبحمده

المراجع

(١) الأسرة والمجتمع ، تأليف : د / السيد عبد العاطي ، د / سامية محمد جابر ، د/ نادية عمر ، د / محمد أحمد بيومي ، د / حسن محمد حسن ، د / السيد رشاد غنيم - دار المعرفة ، ٢٠٠٢م .

(٢) الأسرة والطفولة ، تأليف : د / أحمد زائد ، د/ فاطمة الفين ، د / عائدة فؤاد ، د / فاتن أحمد علي ، د / طلعت لطفي ، د / آمال عبد الحميد ، د / عالية حبيب ، إشراف : د / عالية شكري (أستاذة علم الاجتماع بكلية البنات) ، دار المعرفة ، ٢٠٠٢م .

(٣) علم النفس الاجتماعي ، باسم محمد ولي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م .

(٤) التدريس ، فوزي أحمد حمدان ، دار النشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م .

(٥) مقابلات شخصية ، د / هدى محمد فضل ، أ / عصام الدين عثمان .

(٦) قاموس الخدمة الاجتماعية ، إعداد د / أحمد شفيق السكري ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠م ، ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٧) www.5edmamans.yoo7.com/montada.fg4/topic-t13575.htm

(٨) www.5EDMAMANS.YOO7.COMIMONTADA.FQ4Ltopic-t13575.htm